تقول عمي فلان عمت كذا فلم عمريه عمت في قوله
منا عمرت فالجواب انه جعل الاخوة مبدا عمامكم
ومنشاه قوله تعالى ابدا قد تقدم الكلام في
الاستفهامين اذا اجتمعا في سورة الرعد
وتحقيقه في العامل في اذا محذوف يدل عليه
لمخرجون تقديره نبعث ونخرج ولا يجوز ان يعمل
فيها مخرجون لثلاثة موانع الاستفهام وان ولام
الابتدا احدها لام الابتدا في خبر ان خلافا لما في
الزمخشري هنا فغير عبارة حلوه فقال لان
بين يدي عمل اسم الفاعل فيه عقبات وهي
همزة الاستفهام ولام الابتدا وواحدة منها
كافية فكيف اذا اجتمعت وقال ابن عادل قد
تقدم في هذه الاية هذا على نحن واباؤنا وفي
اية اخرى قدم نحن واباؤنا على هذا فقيل
للتقديم دليل على ان المتقدم هو المعني به
المعتمد في الذكر وان الكلام انما سيق لاجله
ففي احدى الايتين دل على ان اتخاذ البعث
هو الذي يعتنى بالكلام وفي الاخرى مع اتخاذ
المبعوث بتلك الصدد اباؤنا عطف على اسم
كان وقدم الفصل بالخبر مقام الفصل بالتوكيد
قوله تعالى ردف لكم فيه اوجه اظهرها
ان ردف ضمن معنى فعل يتعدى باللام
اي دنا وقرب ولو دنا بعضها فسره ابن عباس

وبعض

وبعض الذي فاعل به وقيل عدي بمن ايضا على
تضمنه معنى دنا قال الشاعر
فلما ردفنا من عمير وصحبه تولوا سراعا والمنية تعنق
اي دنونا من عمير والثاني ان مفعوله محذوف
واللام للعلة اي ردف الخلق لاجلكم ولسببكم
الثالث ان اللام مزيدة في المفعول تاكيدا اذن
كزيادتها في قوله اخذنا الكلاكل تادعيبنا وزيادة
الباء في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم وعلى هذه
الاوجه الوقف على تستعجلون الرابع ان فاعل
ردف ضمير الوعد اي ردف الوعد اي قرب
ودنا مقتضاه ولكم خبر مقدم وبعض مبتدا
مؤخر والوقف على هذا على ردف وهذا
فيه تفكيك للكلام والخامس ان الفعل محمول
على مصدره اي الرادفة لكم وبعض على تقدير
ردف ردافة فيصف يعني حتى تتطابق الخبر والمخبر
عنه وهذا اضعف مما قبله وقرا الاعرج
ردف بفتح الدال وهي لغة والكسر اشهر
قوله تعالى لا يشكرون يجوز ان يكون مفعوله
محذوفا اي لا يشكرونه على فضله ويجوز ان لا يقدر
بمعنى لا يعترفون بنعمة فعبر عن انتفاء معرفتهم
بالنعمة بانتفاء ما يترتب على معرفتها وهو
الشكر قوله تعالى ما تكن العامة على ضم
التاء المضارعة من اكن تعالى رباعيا وابن محيصن وابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)